Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 19 Issue 1/ Juin 2026 PP. 391-404

Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle

Dr. Hossam Eddine Haniche *
Translation Institute in Algeria 2 Abu Al-Qasim Saadallah.
houssameddine.hanniche@univ-alger2.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-022

Received: 21/02/2026
Accepted: 31/05/2026
Published: 30/06/2026

***Corresponding Author**

Citation :
Haniche,H. (2026).
Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle
Maalim
I(1), 391-404

Abstract:

The importance of this research, entitled "Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle", lies in studying the methods and techniques used in translating ideophones from Arabic into English. The research aims to compare and analyze two English translations of the poem "The Sound of the Nightingale's Whistle" by the poet Al-Asmai, based on the Arabic version. The results indicate that translators use equivalence, translation by omission, borrowing, and transposition to render ideophones from Arabic into English.

Keywords: ideophone; equivalence; translation by omission; borrowing; transposition.

Maalim
© 2026 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية: دراسة مقارنة تحليلية بين ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي

د. حسام الدين حنيش
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

الملخّص:

تتمثل أهمية هذا البحث المعنون بـ: ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية: دراسة مقارنة تحليلية بين ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي في دراسته للأساليب والتقنيات المعتمدة في ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية. ويهدف هذا البحث إلى مقارنة وتحليل ترجمتين إنكليزيتين لقصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي استنادا إلى العربية. ودلّت النتائج على استخدام المترجمين للترجمة بالتكافؤ، والترجمة بالحذف، والاقتراض، والابدال لنقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية.

الكلمات المفتاحيّة: الأيديوفون؛ التكافؤ؛ الترجمة بالحذف؛ الاقتراض؛ الابدال.

1. المقدّمة: تزخر اللغة العربية بألفاظ عند نطقها تولّد في أذهاننا معنى حسيّا مثل لفظ (طب طب)، ولفظ (دن دن)، إلى غيرها من الألفاظ الشائعة في الدارجة أو الفصحى، واستعمال هذه الأيديوفونات كثير في زمن الصنعة اللفظية في الشعر العربي وتحديدا في قصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي.

وإذا كان الأديب يوظف هذه الأيديوفونات بصورة متعمدة فإن المترجم بصفته وسيطا لغويّا وثقافيّا يتحتّم عليه الاجتهاد في نقل فحوى الكلام إلى اللغة المستهدفة، وسنحاول من خلال هذه الدراسة المقارنة التحليلية معرفة ما إذا كان بإمكان المترجم نقل هذه الظاهرة اللغوية الثقافية من العربية إلى الإنكليزية من خلال دراسة قصيدة استخدم فيها الشاعر الأيديوفونات في لغته الأصلية.

وأما الإشكالية التي سنشتغل عليها في هذه الورقة البحثية فتتمثل فيما يلي:

ما هي أساليب وتقنيّات نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية؟

وتنشأ عن هذه الإشكالية عدة فرضيات هي كالآتي:

ربما ينقل المترجم الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية باعتماد أساليب متنوعة كالترجمة بالتكافؤ، والترجمة بالحذف والاقتراض والابدال؛ لأن هذه الظاهرة تشترك فيها اللغتان وبالتالي يسهل ترجمتها. وربما يكون المترجم مقيدا باحترام شكل الشعر وإيقاعه في الإنكليزية فيتحتم عليه التضحية بالمعنى مقابل الشكل.

ويهدف هذا البحث إلى مقارنة وتحليل ترجمتين إنكليزيتين لقصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي استنادا إلى العربية. وتكمن أهميته في كونه يسعى لمعرفة الأساليب والتقنيّات التي يعتمد عليها المترجمون في نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية. وأما فيما يخص البحوث السابقة فلم نجد في حدود بحثنا من تناول الموضوع بهذا السياق.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث قائم على المنهج المقارن التحليلي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، وسنقسمه إلى عنصرين، حيث سندرس في العنصر الأول ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية، وسنخصص العنصر الثاني لدراسة ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل دراسة مقارنة تحليلية. وفي الخاتمة سندرج أهم النتائج التي سنتوصل إليها وكذلك التوصيات المهمة.

2. ترجمة الأيديوفونات: سنتطرق إلى مصطلح الصنعة اللفظية الذي انتشر في العصر العباسي، وسنبيّن للقارئ كيف تتشارك العربية والإنكليزية في الظاهرة اللغوية نفسها. ثم سنعرّ ف مصطلح الأيديوفون، وسنفرّق بينه وبين صنوف الكلمات الأخرى نحو صوغ الكلمات بالصوت وصيغ التعجب لكي لا تلتبس هذه المصطلحات على القارئ. وسنذكر أهم الأساليب المعتمدة في ترجمة الأيديوفونات.

1.2 الصنعة اللفظية: يتألّف مصطلح الصنعة اللفظية من كلمتين مركبتين، فنعرّف الكلمتين أولا ثم نعرف المصطلح المركب منهما. والصنعة اختلف النقاد في تحديد دلالتها، "إذ جعل نفر منهم الصنعة التكلف في قول الشعر، وعدم الثقة بالفطرة والسجية، وهؤلاء هم الذين فصلوا الطبع عن الصنعة، في حين رأى نفر آخر أن الصنعة مرحلة أساسية من مراحل العمل الأدبي، أي مراجعة النص وتنقيحه وتهذيبه وتثقيفه ونفي الخطأ عنه وإثبات الصواب مكانه، كما ارتبطت الصنعة اللفظية عن فئة ثالثة بالزخارف اللفظية والمحسنات البديعية." (عبد الكافي الأبرش، 2009، ص 77).

والصنعة في هذا التعريف اقترنت بثلاثة معاني؛ فالمعنى الأول يتعلق بصحة نسبة الأشعار، والمعنى الثاني يرتبط بالإتقان والجودة، والمعنى الثالث يرتبط بالتلاعب اللفظي نحو تضمين الشعر ألفاظا تصف أصوات الأشياء (أيديوفونات) مثل قصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي. والذي يؤكد صحة هذا الرأي هو ما ذكره دراوش حيث قال فيها:

والصنعة ارتبطت بتزيين الشعر، كأداة لعدم القدرة على خلقه وابتداعه (طبع)، فأضحى (المصنوع) صفة الانسان مشاكلة للزيف والكذب ومجافاة حقيقة الشيء وصحته وأصله." (دراوش، 2005، ص 29) فالشعر المصنوع يراد به المنسوب إلى غير قائله. والألفاظ المصنوعة يراد بها غير الفصيحة.

ونقصد باللفظ "ما يلفظ به من الكلمات. الكلام ج ألفاظ" (البستاني، 1981، ص 688) أي كلمات النصوص النثرية أو الشعرية، وبناء عليه فإن الصنعة اللفظية هي التلاعب اللفظي حتى بالكلمات التي تصف أصوات الأشياء دون التركيز على المضمون. وهذه ظاهرة تشترك فيها العربية والإنكليزية؛ فما تشترك فيه اللغات يسهل ترجمته وما تختلف فيه يصعب ترجمته.

2.2 الأيديوفون: يتألّف مصطلح (ideophone) من بادئة (ideo) التي تعني "فكرة" (البعلبكي، 1970، ص447) وكلمة (phone) التي تعني "صوت كلامي [...] لاحقة معناها: صوت" (البعلبكي، 1970، ص681)، وبجمع الكلمتين المشكلتين للمصطلح يصير لدينا كلمة معناها صوت كلامي يشير إلى فكرة.

مثل قولنا: ...ثم سمعت الباب يفتح ببطيء زيط! فلكمة (زيط!) هنا تشير إلى صوت الباب وهو يفتح. ومثال آخر قولنا: بوم! كان ذلك آخر صوت سمعته لأجد نفسي ممدا على السرير في المستشفى. وكلمة (بوم!) في هذا السياق تدل على صوت الانفجار.

والأيديوفونات يعرّفها مارك دينجيمانسي (Mark Dingemanse) على أنها "فئة معجمية مفتوحة لكلمات ملحوظة ترسم تشبيها حسيا." (dingemanse, 2023, p. 466).

ويعني أنها ترسم تشبيها حسيا في مخيلتنا مثل أصوات قرع الطبول (طب طب) وقس على ذلك. وفي العربية اشتهر استعمال الأيديوفونات في النصوص سواء النثرية منها أم الشعرية في زمن الصنعة اللفظية، وتحديدا في قصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي.

وتعرّفها لورا فريتش (Laura Fritch) على أنها "وسيلة تعبيرية لمشاركة التجربة والإحساس من خلال رسم تفصيل لمعنى ما بشكل معين." (Fritch, 2026).

فالشكل هنا هو رسم الكلمة التي تعبّر عن تجربة ما وإحساس ما بالحروف، مثل وصف صوت العود (دن دن).

3.2 صوغ الكلمات بالصوت: ذكر دينجيمانسي أن صوغ الكلمات بالصوت (onomatopoeias) تختلف عن الأيديوفونات، فهي "تستحضر التشبيه الحسي يُلفت النظر إلى معانيها النابضة بالحيوية ويدل على أنه في العديد من اللغات تتجاوز صوغ الكلمات بالصوت، ذلك الفرع الصغير من المقلدات الصوتية التي فُهمت تاريخيا على أنها المثال الرئيسي للتصوير المعجمي في اللغات المنطوقة". (dingemanse, 2023, p. 466-467).

إذن الأيديوفونات تشمل صوغ الكلمات بالصوت نحو قولنا: مياو/meow (صوت القط)، وها ها/ ha ha (صوت الضحك)، وبوم/!Boom (صوت الانفجار) وكل ذلك يكثر استعماله في كتب الكوميديا الخاصة بالأطفال والشعر والثقافة الشعبية.

4.2 صيغ التعجب: ورد في قاموس أكسفورد الإنكليزي تعريف لصيغة التعجب (interjection) على النحو الآتي:

"هي صوت صغير أو كلمة أو جملة ينطقون بشكل مفاجئ من أجل التعبير عن إحساس ما. نحو يا!، احترس! وآي ! فكلها صيغ تعجب." (Oxford, 2026).

فيا! /!Oh أداة نداء، واحترس! / !Look out لتنبيه المنادى، وآي! / !Ow لوصفًا صوت الألم، ومن التعريف والأمثلة يبدو لنا أن صيغ التعجب تتشابه مع الأيديوفونات، غير أنهما في الواقع مختلفان.

ويؤكد هذا الرأي ما ذهب إليه دينجيمانسي، حيث قال: "تعتبر الأيديوفونات نموذجيا أوصاف للأحداث، بينما تعد صيغ التعجب نموذجيا ردود أفعال لها." (dingemanse, 2023, p. 467)

فكلاهما يعد من صنوف الكلمات في الإنكليزية، وما يصف أصوات الوقائع بصفة عامة يعتبر أيديوفون، وما يصف أصوات ردود الأفعال فذلك صيغة من صيغ التعجب. ثم أعطى دينجيمانسي للقارئ مثالا توضيحيا يميّز الفرق بين المصطلحين.

فاللفظ الذي يصف صوت الصفعة/ slap يعد أيديوفون، والصيحة العالية/outcry الناتجة عن الصفعة كرد فعل تعد صيغة تعجب. (See: dingemanse, 2023, p. 467) وما يصف رد فعل الصفعة عادة هما لفظًا (; !Ow !Ouch) بمعني (آي!) في العربية.

5.2 ترجمة الأيديوفونات: لنقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية يستخدم المترجمون أساليب نذكر منها ما يلي:

1.5.2 الاقتراض: تعرّف زانيو نوا تلابان (Zanio Noa Talavan) الاقتراض بأنه:

"يعني أخذ الكلمات مباشرة إلى اللغة المستهدفة [...] ويمكن لأسباب مختلفة تعليل اختيار الاقتراض بوصفه الاستراتيجية الترجمية الأكثر مناسبة في اختيارها لحل مشكلة ترجمية معينة، ولكن الاستراتيجية الرئيسية تكون عندما لا يكون في اللغة المستهدفة مكافئ واضح للكلمة أو التعبير الذي نحاول ترجمته." (Zanio, 2016, p. 44)

مثل اقتراض لفظ (التكنلوجيا) من (tech nology)، واقتراض البيبلوغرافي من (bibliography)، واقتراض التلفاز من (television) واقتراض الستلايت من (satellite)، واقتراض الأيديوفون من (Ideophone). والاقتراض عموما اقترن بتعريب مصطلحات الفن والعلوم الجديدة على العربية.

2.5.2 الابدال: تعرّف زانيو الابدال بأنه: "عملية آلية يحدث فيها تغيير لبنى أجزاء الحديث عند ترجمتها. ويحدث هذا بصورة متكررة في الترجمة لأن البنى النحوية نادرا ما تكون هي نفسها في اللغات المختلفة." (Zanio, 2016, p. 46)

ولشرحه بشكل جيد نذكر الأمثلة الآتية:

مثال عن إبدال الفعل باسم:

1."I will tell him as soon as **he arrives**." (Meillon, 2014, p. 2)

"سأخبره بمجرد **وصوله**." (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الاسم بالفعل:

2."Is this your first **visit**?" (Meillon, 2014, p. 2)

"هل هذه أول مرة **تزورنا** فيها؟" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الصفة بالاسم:

3."**Attempted** murder" (Meillon, 2014, p. 2)

"**محاولة** اغتيال" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الصفة بالفعل:

4."People are **suspicious**" (Meillon, 2014, p. 2)

"الناس **يشكون**" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الظرف بالفعل:

5."I **still** think that" (Meillon, 2014, p. 2)

"**أصر على** الاعتقاد بأن" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال حرف الجزم بالفعل:

6."I went **down** the wide stairs, **through**" (Meillon, 2014, p. 3)

"**نزلت** الدرج العريض، **وعبرت**" (ترجمتنا)

تحليل: في ترجمة المثال الأول استبدلنا الفعل (to arrive) بالاسم (وصول). وفي ترجمة المثال الثاني استبدلنا الاسم (visit) بالفعل (زار). وفي ترجمة المثال الثالث استبدلنا الصفة (Attempted) بالاسم (محاولة). وفي ترجمة المثال الرابع استبدلنا الصفة (suspicious) بالفعل (شكّ). وفي ترجمة المثال الخامس استبدلنا الظرف (still) بالفعل (أصرّ على). وفي ترجمة المثال السادس استبدلنا حرفي الجر (down; through) بالفعلين (نزل؛ عبر).

3.5.2 التكافؤ: تقدّم زانيو تعريفا للتكافؤ تقول فيه: "تعني هذه الاستراتيجية أن كلمة أو تعبيرا في اللغة الأصلية لا تتغير في اللغة المستهدفة، أي يظل غير مترجم. ويحدث هذا غالبا في ترجمة أسماء العلم، مثل "روبرت" أو أسماء الأماكن، مثل كانساس." (Zanio, 2016, p. 46).

والتكافؤ يكون على المستويين اللغوي والثقافي، والذي تحدثت عنه زانيو يكون على المستوى اللغوي، وأما على المستوى الثقافي فالتكافؤ يكون خيارًا مناسبا لترجمة الأمثال والحكم متقاربة في المعنى والتي ترد في ثقافتين مختلقتين.

وخير مثال على ذلك ترجمة المثال العربي: ذلك الشبل من ذلك الأسد بالمثال الإنكليزي: (Like father, like son). كما يمكن اعتماد التكافؤ في ترجمة أصوات الحيوانات مثل مكافأة صوت صياح الديك في الإنكليزية بـ (cock-a-doodle-do)، ومكافأة صوت نهيق الحمار في الإنكليزية بـ (hee-haw)، ومكافأة صوت مواء القط في الإنكليزية بـ (meow).

4.5.2 الترجمة بالحذف: يعرّف كل من جونينينج وكوسوما (Junining and Kusuma) الترجمة بالحذف على أنها: "استراتيجية ترجمية تمكّن المترجم من حذف مفردة ما أو تعبير معين غير لازم تماما في نقل المعنى إلى اللغة المستهدفة." (Junining & Kusuma, 2020, p. 85).

ولتوضيح الترجمة بالإضافة نذكر الأمثلة الآتية:

7."Minister responsible for finance." (Zanón, 2016, p. 45)

"وزير المالية". (ترجمتنا).

8."air traffic control systems." (Altarabin, 2020, p. 9)

"أنظمة المراقبة الجوية." (Altarabin, 2020, p. 9).

تحليل: في ترجمة المثال السابع حذفنا معنى لفظ (responsible) الذي يفيد مدلول (المسؤول)؛ لعدم أهمية ذلك في ثقافة المتلقي العربي؛ فكل وزير مسؤول. وفي ترجمة المثال الثامن حذفنا معنى لفظ (traffic) الذي يفيد مدلول (حركة المرور).

3. الدراسة المقارنة التحليلية لترجمات قصيدة صوت صفير البلبل: سنقدّم للقارئ المدونة، وملخصا عنها، وتعريفا بالمترجم، وسنشرح له منهجية المقارنة والتحليل التي انتهجناها في هذه الدراسة، ثم سنعرض له النماذج النصية المأخوذة من قصيدة صوت صفير البلبل متبوعة بالتحليل.

1.3 تقديم المدونة: المدونة التي اعتمدنا عليها هي قصيدة شعرية للشاعر الأصمعي، وهي ثرية بالمادة الخام التي سنشتغل عليها، ومعها ترجمتين شعريتين إنكليزيتين. فالترجمة الأولى تعود للمترجم أحمد الليثي، حيث قال فيها "ترجمتي الإنكليزية لقصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي الترجمة شعرًا لابد فيها من التصرف." (الليثي، 2014) أي أن المترجم تصرف في ترجمتها إلى الإنكليزية. والترجمة الثانية حملت عنوان: "ترجمة شعرية أخرى" (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، 2014) دون ذكر اسم المترجم.

2.3 ملخص المدونة: وصف الشاعر الأصمعي للملك حال قلبه الذي أحب امرأة، وكيف وقع في غرامها. فعندما رأته احمر محياها من الخجل وتبادلا الإعجاب بينهما. ولأن المرأة لم تكن تريد ان تقع في حبه هربت منه، فدخل عليها في الحديقة وأخذت تدعو بالويل على نفسها وأصدرت أصواتا، ثم واساها راجيا منها ألا تحزن. وسمعا في البستان مسرح الواقعة صوت العود والطبل والسقف وصوتا صدر من الناس. وأنهى قصيدته بتقديم نفسه للملك.

3.3 التعريف بالمترجم: المترجم أحمد الليثي هو: "مترجم مصري، تخرج في كلية التجارة جامعة القاهرة في العام 2011، ثم التحق بكلية الآداب قسم الفلسفة. يهتم بالفلسفة الإسلامية والحديثة والدراسات القرآنية والأدب. عمل صحفيًا ومترجمًا في جريدة القاهرة التابعة لوزارة الثقافة لخمس سنوات في الفترة بين أكتوبر 2014 - فبراير

2020. وصاحب باب "إلى جوار الكتب" في الصحيفة نفسها الذي داوم على نشره لعام كامل مع نخبة من أهم وأكبر الكتاب والروائيين المصريين." (goodreads, 2026).

ومن خلال تتبع مسيرته العلمية نلاحظ أنه لم يتلق تكوينا في الترجمة من قسم الترجمة بكلية الآداب. فهو يعتمد على حسه الأدبي في ممارسة مهنة الترجمة. ونذكر من نشاطاته ما يلي:

عمل سكرتيرًا لتحرير جريدة القاهرة منذ أواخر العام 2015. وكان سكرتيرًا لتحرير مجلة "فنون" التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب لمدة عام. كما كان صحفيًا في موقع منشور، واشتغل منذ العام 2017 ككاتب ومترجم حر في مجلة رمان الثقافية الفلسطينية. وعمل منذ يونيو 2019 وحتى يونيو 2023 كمترجم بدوام كامل في شركة بيت اللغات الدولية، وهي إحدى أهم شركات الترجمة في مصر. ويعمل حاليًا كمراجع ترجمة ومحرر في مركز إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية. (See: goodreads, 2026) فكل هذه النشاطات التي قام بها طيلة السنوات الماضية عززت قدراته وصقلت موهبته في الترجمة.

4.3 منهجية المقارنة والتحليل: قرأنا في البداية القصيدة الشعرية لأكثر من مرة وكذلك الترجمتين الإنكليزيتين. وبعدها حدّدنا المواطن النصية التي وردت فيها أيديوفونات في القصيدة العربية وقارناها مع ما يقابلها من مواطن نصية في الترجمتين الإنكليزيتين. ومن ثم شرعنا في تحليل خيارات المترجمين في التصدي لنقل الأيديوفونات إلى الإنكليزية. ويجدر بنا الذكر أننا سمينا ترجمة المترجم أحمد الليثي بالترجمة الأولى، وترجمة موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب بالترجمة الثانية لكي لا يلتبس على القارئ تحليل الترجمات.

5.3 مقارنة وتحليل النماذج: سنقارن المواطن النصية التي اخترناها من قصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي مع ما يقابلها من مواطن نصية في الترجمتين الإنكليزيتين. ثم سنتبع المقارنة بتحليلنا للمواطن النصية المختارة في صورة نماذج ترتيبها كالآتي:

6.3 النموذج الأول: قال الشاعر في البيتين التاسع والعاشر ما يلي:

"فَوَلْوَلَتْ وَوَلْوَلَتُ وَلِي وَلِي يَاوَيْلَ لِي

فَقُلْتُ لا تُوَلْوِلِي وَبَيِّنِي اللُّؤْلُؤَ لَي" (الأصمعي، 2026)

They wailed and wailed, "Oh, woe is me!"

And I did cry, “No more, agree!”

“Display the pearls,” I thus implored,

As her desire did yet afford. (الليثي، 2024)

They wailed and wailed, "Oh, woe is me!"

But pearls, I said, were all I’d see. (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، 2024)

تحليل: عبّر الشاعر عن شعور المرأة في صدر البيت التاسع عندما رأته بقوله: (فَوَلْوَلَتْ وَوَلْوَلَتُ) أي "دعت بالويل" (البستاني، 1999، ص 941) ثم وصف صوتها ورد فعلها للقارئ في عجز البيت بقوله: (وَلِي وَلِي يَاوَيْلَ لِي). وأكّد هذا شرح عظمى في قولها: "دخل على حبيبته في الحديقة فعندما رأته احمر خديها من الحياء والفرح فأخذت تدعو بالويل أن أحدا رآها في هذا الموقف." (عظمى، 2014، ص 30).

وكلا المترجمين نقلا إلى المتلقي المعنى المكافئ للفعل (ولول) بالفعل (to wail) الذي يعني "أعول. نحب. أنّ. شكا. بكى" (السابق، 1985، ص 883). وهذه المعاني لا تتعارض مع الدعاء بالويل على النفس. وبالنسبة لترجمتهما قوله: (يا ويل لي) فقد جاءت مركبة من أداة النداء (Oh) بمعنى (يا) + صيغة تعجب (woe) وتعني "ويلاه! يا حسرتاه! يا للتعاسة!" (السابق، 1985، ص 923).

وصيغ التعجب تختلف عن الأيديوفونات، وقد بينّا ذلك في الفقرات السابقة بما أغنى عن إعادة ذكره في هذا الموضع. إذن لجأ المترجمان إلى اعتماد الترجمة بالحذف، حيث حذفا لفظ (ولي ولي) الذي يصف صوت المرأة وأبقيا على صيغة التعجب (يَاوَيْلَ لِي) التي تصف ردّة فعلها.

7.3 النموذج الثاني: قال الشاعر في الأبيات السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرين ما يلي:

"وَالعُودُ دَنْ دَنْدَنَ لِي وَالطَّبْلُ طَبْ طَبَّلَ لِي
طَب طَبِ طَب طَبِ طَب طَبَ لي
وَالسَّقْفُ قَدْ سَقْسَقَ لِي وَالرَّقْصُ قَدْ طَبْطَبَ لِي
شَوَى شَوَى وَشَاهِشُ عَلَى وَرَقْ سَفَرجَلِ" (الأصمعي، 2026)

"The lute did sing its merry tune,
The drumbeat danced beneath the moon.
Tap, tap, tap-tap, tap!
The ceiling shook in rhythmic slap.
And lo, the roof did tremble too,
The dancers' feet, the air they flew!
The spit did roast the quail so bright,
Upon the quince leaves, sheer delight!" (الليثي، 2024)

"The lute played "Dan-dan," and the drumbeat sang,
With "Tab-tab-tab," the joyous rafters rang.
The ceiling shook with every lively beat,

The dancers' feet did tap with merry heat.

The roasted meat upon the quince did lay,

While moon did chirp and cry in bored dismay." (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، 2024)

تحليل: وصف الشاعر في البيت السابع عشر صوت العود بقوله: (دن دن دن)، ووصف صوت الطبل بقوله: (طب طب). والمترجم الأول حذف لفظ (دن دن)، بينما المترجم الثاني لجأ إلى خيار الاقتراض (دن/dan؛ طب/tab). ووضع هذين الأيديوفونين بين علامات التنصيص كدليل للمتلقي الإنكليزي على أن الكلام يفهم بغير الظاهر؛ فـ "الكلام في هذا البيت هو كلام الإطناب من أقسام علم المعاني. وهذا من أعلى مراتب الشعر فقد وصف الطبلة وأنت عندما تقرأ تحس أنك تسمعها وكذلك العود." (عظمى، 2014، ص 31) ويضاف إلى ذلك أن كلا اللفظين (dan) و(tab) يعبرّان في الإنكليزية عن معاني لا علاقة لها بوصف صوتي العود والطبل.

فلفظ (dan) يراد به في الإنكليزية "مستوى من مستويات رياضة الكراتي أو الجيدو" (Oxford, 2026)، ويعني أيضا "الشخص الذي يصل إلى مستوى معين في رياضة الكراتي أو الجيدو" (Oxford, 2026)، ويعني لفظ (Dan) اختصار لاسم العلم دانيال (See: Oxford, 2026). ولفظ (tab) يفيد مدلول ملصق أو عروة أو مِشد. (See: Oxford, 2026).

والمترجم الأول لم يحرم المتلقي الإنكليزي من معايشة تجربة الإحساس بصوت الطبل الوارد في صدر وعجز البيت الثامن عشر مثلما فعل في البيت السابع عشر؛ لأنه راعى تحقيق التناغم في المقطع الشعري (stanza) الظاهر في ترجمته للبيت الثامن عشر وصدر البيت التاسع عشر. حيث خصص لصوت الطبل بيتا شعريا (line) كرر فيه لفظ (tap) ثم أنهى البيت الذي يليه في المقطع الشعري بلفظ (slap).

فلفظ (tap) يعني "ضربة، رتبة، نقرة." (السابق، 1985، ص 757)، ولفظ (slap) يعني "صفعة، لطمة، طقطقة." (السابق، 1985، ص 660) ثم ألحق بلفظ (tap) علامة تعجب تنبّه المتلقي بأن الكلام يصف صوتا، ولم يلحق بلفظ (slap) أي علامة.

وبما أن "المعنى هنا يصف صوت التعريش (السقف) للمقهى التي كانت فيه. وكان السقف مصنوعًا من نوع من الأشجار عندما تتلاعب به الريح يصدر صوت ورق السفرجل عند الضرب عليه. وهي كناية عن ترابط الموسيقى للعود والطبلة مع صوت الرياح كأنها تتراقص على أنغام الموسيقى." (عظمى، 2014، ص 31) فإن المترجم الأول استبدل لفظ (طب طب) في بيت الثامن عشر باسم في الإنكليزية (tap) يصف الحركة التي تُحدث صوت العود، كما استبدل لفظ (سق سق) في صدر البيت التاسع عشر باسم في الإنكليزية (slap) يصف الحركة التي تُحدث صوت اختراق الريح للسقف.

بينما المترجم الثاني استبدل لفظ (سق سق) باسم في الإنكليزية (beat) يعني "ضربة، نبضة" (البعلبكي، 1981، ص 23). إذن لجأ كلا المترجمين إلى الابدال من أجل نقل الأيديوفونين الواردين في البيتين الثامن عشر والتاسع عشر إلى الإنكليزية ألا وهما: (طب طب) و (سق سق).

8.3 النموذج الثالث: قال الشاعر في البيتين الخامس والعشرين والسادس والعشرين ما يلي:

"وَالكُلُّ كَعْكَعْ كَعِكَعْ خَلْفِي وَمِنْ حُوَيْلَلِي

لكِنْ مَشَيتُ هَارِبا مِنْ خَشْيَةِ العَقَنْقِلِي" (الأصمعي، 2026)

"And all did chant, “Ka’kak-ka'kak!”

Behind me, with no looking back.

But I did flee with hurried pace,

For fear of yon wild guard’s embrace." (الليثي، 2024)

"While market stones did pelt me left and right.

They cried “Ka’kak-ka’kak,” with joy and glee,

But I did flee their scorn, in haste, with speed." (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، 2024)

تحليل: ورد في صدر البيت الخامس والعشرين أيديوفون قالت فيه عظمى "أما الخيال في هذا البيت هو الكناية عن كثرة الناس. ولفظ كع كع كع بمعنى جريا." (عظمى، 2014، ص 32) فلفظ (كعكع كعكع) يصف صوت الجري أو الصوت الصادر عن خفاف ونعال الناس عند تجمعهم بكثرة.

وكلا المترجمين اقترضا اللفظ العربي (كعكع كعكع) في الإنكليزية بالمكافئ (Ka’kak) ثم وضعاه بين علامتي تنصيص، وعلامة تعجب تميّز بها المترجم الثاني، لغرض تنبيه المتلقي أن الكلام يصف صوتا يصدر عن الناس. حيث قدّم المترجم الأول اللفظ (كعكع كعكع) بالفعل (to chant) الذي يعني أنشد ورتل ورنّم (أنظر: البعلبكي، 1981، ص 38)، والمترجم الثاني قدّمه بالفعل (to cry) الذي يعني "يصرخ؛ يصيح" (البعلبكي، 1981، ص 54).

إذن هذان الفعلان يدلان على أن لفظ (Ka’kak) هو أيديوفون، ولأن المتلقي لا يفهمه لانعدامه في ثقافته لجأ المترجمان إلى اقتراضه ثم ألحقا به فعلين يصفان صوتا صدر عن الناس.

5. الخاتمة: تناولت هذه الدراسة المقارنة التحليلية لترجمات قصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي، ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية فتضمنت عنصرين: عُقد العنصر الأول لدراسة ترجمة الأيديوفونات، فتناولنا فيه الصنعة اللفظية، وبيّنا أنها تتضمن في معانيها معنى الأيديوفونات. وعرّفنا فيه الأيديوفونات، وأشرنا إلى أنها تختلف عن صنوف الكلمات الأخرى نحو صوغ الكلمات بالصوت، وصيغ التعجب. وأنهيناه بذكر أهم الأساليب المعتمدة في ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية.

وبحث العنصر الثاني ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل، حيث قارنّا الترجمتين استنادا إلى القصيدة العربية، وحلّلنا المواطن النصية التي استعمل فيها الأصمعي أيديوفونات نحو (ولي ولي)، و(دن دن)، و(طب طب)، (سق سق)، و(كعكع كعكع).

ودلّت النتائج على أن المترجم يمكنه نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية بطرق مختلفة، ومتناسبة مع شكل ومضمون الشعر الإنكليزي. ومما اعتمد عليه المترجمان نذكر الترجمة بالتكافؤ، والترجمة بالحذف، والابدال، والاقتراض مع وضع اللفظ المقترض في الإنكليزية بين علامات التنصيص، وإلحاقه بعلامة التعجب لتنبيه المتلقي أن الكلام يفهم بغير الظاهر؛ فهو لفظ يصف صوتا ينبغي التنبه له، ويضاف إلى ذلك تقديم اللفظ المقترض الذي يصف صوتا من العربية بفعل يدلّ عليه.

ويفعل المترجمون كل ذلك دون المساس بالشعر من حيث الشكل والمضمون، حيث رأينا كيف حافظ المترجمان على المقاطع والأبيات الشعرية، كما لم يحرما المتلقي من تذوق الشعر العربي وتحديدا الألفاظ العربية التي وصفت صوت المرأة وهي تولول، وصوت العود والطبل والسقف، وصوت صدر عن الناس وهم يجرون.

ويوصي الباحث بما يلي:

تنويع أساليب الترجمة عند نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية؛

المحافظة على شكل ومضمون الشعر الإنكليزي المترجم من العربية.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1 الأصمعي، عبد الملك، (2026)، صوت صفير البلبل، رابط الموقع الظاهر أعلى المتصفح (https://www.aldiwan.net/poem26279.html)، تاريخ الدخول (04/2026/02/04 ساو30د)

2 الليثي، أحمد، (2024)، ترجمة قصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي، رابط الموقع الظاهر أعلى المتصفح (ترجمة قصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي - ملتقى الأدباء والمبدعين العرب Arabs of Letters Forum -)، تاريخ الدخول (16/2026/02/04 ساو30د)

3 ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، (2024)، ترجمة شعرية أخرى، رابط الموقع الظاهر أعلى المتصفح (ترجمة قصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي - ملتقى الأدباء والمبدعين العرب Arabs of Letters Forum -)، تاريخ الدخول (16/2026/02/04 ساو30د)

4 إفرام البستاني، فؤاد، منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، الطبعة السادسة والأربعون، 1999.

5 البعلبكي، منير، المورد الصغير: قاموس جيب إنكليزي-عربي للمبتدئين، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981.

6 البعلبكي، منير، المورد: قاموس إنكليزي-عربي، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 1970.

7 دراوش مصطفى، خطاب الطبع والصنعة: رؤية نقدية في المنهج والأصول. منشورات اتحاد الكتاب العرب. سوريا، الطبعة الأولى، 2005.

8 السابق، جروان، الكنز قاموس انكليزي-عربي، دار السابق للنشر، لبنان، 1985.

9 عبد الكافي الأبرش، نوال، مذهب الصنعة عند الشعراء المولدين في العصر العباسي الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة البعث، سوريا، 2009.

10 عظمى، فريح، دراسة بنيوية عن شعر "صوت صفير البلبل" للأصمعي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، إندونيسيا، 2014.

11 Altarabin, M., The Routledge Course on Media, Legal and Technical Translation: English-Arabic-English, Routledge, London and Nex York, First edition, 2020.

12 Dingemanse, M., Ideophones, In van Lier, E. (Ed.), The Oxford handbook of word classes (pp. 466-476), Oxford University Press, United Kingdom, First Edition, 2023.

13 Fritch, L., (2026) Translating the 'untranslatable': ideophones: SPECIAL FEATURE: LITERARY TRANSLATION, PART 2, site web détaillé: https://ausit.org/blog/translating-the-untranslatable-ideophones/ (consulté le 03/02/2026/06h15).

14 Goodreads, (2026), Ahmed Al-laithi, site web détaillé: أحمد ليثي (Translator of شيء شرير قادم من هذه الناحية) (consulté le 04/02/2026/06h15).

15 Junining, E., & Kusuma, V. A. M. C., Translation strategies for translating a news article, LiNGUA, *15*(1), 2020.

16 Oxford, (2026), Definition of *tab* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: tab noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com (consulté le 02/02/2026/03h11).

17 Oxford, (2026), Definition of *dan* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: dan noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com (consulté le 02/02/2026/03h11).

18 Oxford, (2026), Definition of *Dan* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: Dan - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com (consulté le 02/02/2026/06h11).

19 Oxford, (2026), Definition of *interjection noun* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: interjection noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com (consulté le 02/02/2026/11h14).

20 Oxford, (2026), Definition of *tab* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: tab noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com (consulté le 02/02/2026/03h15).

21 Meillon, B, (2014), Les procédés de traduction, site web détaillé : https://benemeillon.com/wp-content/uploads/2016/09/Les-proc%C3%A9d%C3%A9s-de-traduction.pdf

22 (consulté le 02/02/2026/20h15).

23 Zanón, N. T., A University Handbook on Terminology and Specialized Translation, Netbiblo, Madrid, First Edition, 2016.